مع الدستور ومجلس الشعب – حامى الدستور – لا يمكن أن يوافق على ذلك. قلنا: طيب: نصلح جامعة واحدة تكون خميرة الإصلاح. نكتفى بكلية طب واحدة من الدرجة الأولى وكلية هندسة واحدة وهكذا، وتضع الجامعة الجديدة نظاما خاصا يضمن لنا الحصول على حد أدنى من فنيين فى الدرجة الأولى لكى نطمئن إلى أننا نستطيع السير فى العصر الراهن فلم يقرأ لنا أحد، وهذا شأنهم معنا: لا يكترثون أبدا لما نقول والإنسان منهم إذا صار مسئولا كبيرا أصبح من طبقة الموهوبين الذين يملكون عصا سحرية تسير كل شىء. وقد قلت ذات مرة لواحد من كبار المسئولين عن مترو الانفاق: بعد قليل يتم هذا المشروع العظيم ويبدأ استعماله، والمترو ليس خط أوتوبيس يجرى على الأرض ولكنه سهم ينطلق فى نفق مركب تحت الأرض تركيبا علميا فنيا معقدا فلابد من دقة عالية فى الإدارة والنظافة، ولابد من محاسبة مستمرة فى استعماله، فمن الآن تختارون من بين أمناء الشرطة أو شباب رجال الأمن أعدادا تمرنونهم على إدارة هذا المترو. تعلمونهم كيف ينظمون مسائل الدخول والخروج والنظافة والإشراف على الركوب والنزول وصيانة الآلات.

قالوا: ذلك يتكلف مالا..

قلت: والشعب مستعد لزيادة ثمن التذكرة قرشين مثلا لنفقات الصناعة والعناية. أن كل محطة من محطات المترو ينبغى أن تكون مركزا إداريا فنيا يتمتع العاملون فيه بكفياة خاصة ومهارة فنية وسلطة إدارية حتى يستمر نظيفا حسن السير صالح الآلات نظيف المركبات. لابد أن نحمى أنفاق المترو من القذارة الغالبة على مدينتنا ومن الفوضى التى تسيطر على كل أعمالنا، وقلة الكفاية التى أصبحت خاصية من خاصياتنا.

قالوا: نشوف!..